البناء
السنة السادسة / الجمعة / 17 نيسان 2015 / العدد 1759
Sixth year / Friday / 17 April 2015 / Issue No. 1759

«الوفاء للمقاومة» دعت إلى رفع الجاهزية لمكافحة الإرهاب

قاسم: السعودية سيُمرّغ أنفها في التراب ولنا الفخر أن نكون مع إيران الحرة القوية

اجتماع كتلة الوفاء

دعت «كتلة الوفاء للمقاومة» إلى رفع مستوى اليقظة والجاهزية لمكافحة الإرهاب التكفيري وخلاياه المتحركة والنائمة، ورأت أن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة اليمنية يقتضي الوقف الفوري لعدوان نظام آل سعود وإطلاق الحوار الوطني بين جميع مكونات الشعب اليمني، فيما أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن السعودية سيمرّغ أنفها في التراب.

وكانت الكتلة عقدت اجتماعها الدوري بمقرها في حارة حريك، أمس برئاسة النائب محمد رعد وحضور أعضائها،

وتوقفت عند «ذكرى عدوان نيسان 1996 الذي نفذه العدو الصهيوني ضد لبنان، وارتكب فيه مجازر ضد المدنيين كما حدث في قانا، من دون أن يتمكن من النيل من صمود اللبنانيين أو كسر إرادة مقاومتهم البطولية، فتحقق للبنان بفضل تكامل الشعب والجيش والمقاومة انتصار على العدو مهّد للتحرير الكبير وانتصار أيار عام 2000».

ولمناسبة ذكرى انطلاق الحرب اللبنانية في 13 نيسان 1975، رأت الكتلة «أن اللبنانيين وحكوماتهم لا يزال أمامهم العديد من المتوجبات التي تمليها الدروس المستفادة من تلك الحرب المشؤومة، متمنية: «لأهلنا المسيحيين لمناسبة أعيادهم الدينية، الخير والطمأنينة وتحقق آمال اللبنانيين جميعاً في ملء الشغور الرئاسي بأسرع».

ودعت الكتلة «في سياق تأكيدها ضرورة مواصلة الجهود لمكافحة الإرهاب التكفيري وخلاياه المتحركة والنائمة، لرفع مستوى اليقظة والجاهزية في هذه المرحلة»، مشددة على «أهمية مواكبة كل السلطات المعنية في لبنان، لتلك الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني وبقية الأجهزة الأمنية في هذا المجال، ومساندتها بكل ما يلزم».

و بعد ترحيبها بتجديد حركة أمل الثقة برئاسة الرئيس نبيه بري و«بالدور الوطني الوازن الذي يحفظ به قوة لبنان وسيادته ومنعته، ويفتح قنوات الحوار بين مكوناته ويعزز السلم الأهلي والعيش المشترك فيه»، أكدت الكتلة حرصها على صون حرية الإعلام والتعبير عن الرأي، معربة عن تضامنها «مع كل الذين يمتلكون الجرأة على قول الحق أو نشر الحقيقة»، ومنددة «بجميع الضغوط التي تمارسها جهات ودول على وسائل الإعلام لكمّ الأفواه أو لإملاء توجهات تتناسب مع منهجيتها في تعمية الحقائق وتضليل الرأي العام».

وفي الموضوع اليمني أكدت الكتلة «أن النتائج والتداعيات الكارثية على استقرار اليمن والمنطقة تؤكدان الخطيئة التاريخية والاستراتيجية لعدوان النظام السعودي الظالم والمدان ضد هذا البلد العربي الشقيق وشعبه المظلوم. ولن يستطيع قرار دولي مجحف أن يلغي هذه الحقيقة ولا أن ينهي الأزمة الحادة في اليمن حتى لو صدر تحت الفصل السابع».

ورأت «أن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة اليمنية يقتضي الوقف الفوري لعدوان نظام آل سعود وإطلاق الحوار الوطني بين جميع مكونات وأحزاب واتجاهات الشعب اليمني بملء حريتها واختيارها وصولاً إلى حل وفاقي شامل».

كما أكدت: «أن التضامن والتأييد والدعم للشعب اليمني المظلوم ولحقه المشروع في الدفاع عن نفسه وتقرير مصيره، هو أقل الواجب الأخلاقي والإنساني ضد العدوان والإجرام والإبادة التي يتعرض لها في وطنه».

قاسم

من جهة أخرى، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في ذكرى تأسيس مركز الإمام الخميني في مجمع المجتبى أن «دور إيران الإسلامية دور إيجابي ومهم لكل بلدان منطقة الشرق الأوسط وللدول العربية والإسلامية، لأنها منذ انطلقت حتى الآن كانت دائماً إلى جانب المقاومة والدفاع عن حقوق الشعوب، والكل يعلم أن إيران هي البلد الأول في العالم الذي وقف إلى جانب المقاومة اللبنانية والفلسطينية».

ولفت إلى أن لإيران» إنجازات مهمة في مواجهة الإرهاب التكفيري، سواء في سورية أو في العراق والكل يشهد بذلك، وهي التي أعلنت مراراً وتكراراً وقدمت مساهماتها لاستقرار لبنان».

وأكد أن لنا «الفخر أن نكون مع إيران الحرة القوية المقتدرة التي لا تخضع إلّا لله تعالى، وليس لنا أي فخر أن نكون زبانية أو أتباعاً أو من الذين يعملون بحسب المعاشات الشهرية أو الموازنات التي تأتيهم».

واعتبر أن «عاصفة الحزم هي خطوة تخدم «إسرائيل»، وتفتت المنطقة العربية وليست لها علاقة بخدمة الشعب اليمني لا من قريب ولا من بعيد».

وتطرق إلى الإستحقاق الرئاسي في لبنان معتبرا: «أن الرئيس يمكن اختياره خلال 24 ساعة، وهناك مرشح جاهز وجدير لأنه يمتلك الصفات المناسبة»، محملاً الطرف الآخر مسؤولية تعطيل الانتخابات.

وفي مقابلة مع قناة «فرانس 24» نفى قاسم أي وجود لحزب الله في اليمن، وقال: «عندما يساعد حزب الله شعباً من الشعوب لمصالحه فهو يعلن ذلك».

وعن الحوار بين حزب الله وحزب «المستقبل»، لفت إلى «أن هدفه واضح، وأن سقفه هو تخفيف الاحتقان السياسي، وهذا يتم وكلا الطرفين مصممان على أن يتابعا هذه المنهجية». وأضاف:» أما الأصوات التي تتصرف بقسوة أو تحاول أن تتهمنا وأن تديننا بموقفنا من العدوان السعودي على اليمن، فنحن نقدر أن هذه الأصوات مضطرة لأن تقف هذا الموقف بسبب الموازنات الشهرية وبسبب الانتماء والعلاقة الموجودة بينها وبين السعودية». وتابع: «لكن ليكن واضحاً أن السعودية ترتكب جريمة إبادة بحق اليمن ويجب أن نقول كلمة الحق، أعجبت أصحاب العلاقة أو لم تعجبهم، والسعودية سيمرّغ أنفها في التراب لأنها ضد العزّل والمدنيين وضد شعب يمني مقاتل، شرس، وطني، صاحب حق».

سفراء الدول الكبرى بعد لقائهم الراعي: لانتخاب رئيس من دون المزيد من التأخير

الراعي مع السفراء في بكركي

طلب البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي دعم المجتمع الدولي للمساهمة والمساعدة بتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية ودعم الحوارات القائمة بين الفرقاء اللبنانيين للتوصل إلى إعادة الحياة السياسية إلى مجراها الطبيعي والحفاظ على المؤسسات.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي دعا إليه الراعي مع سفراء الدول الخمس الكبرى: ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة سيغريد كاغ، السفير البابوي كابريال كاتشا، سفراء: الولايات المتحدة ديفيد هيل، روسيا الكسندر زاسيكين، فرنسا باتريس باولي، الصين جيانغ جيانغ، بريطانيا توم فليتشر، وسفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست.

وافتتح الراعي الاجتماع بكلمة شكر فيها للسفراء حضورهم ومن خلالهم شكر لدولهم «كل ما تقدمه من مساعدة ودعم للبنان ومن ضمنها الدور الذي تقوم به القوات الدولية في جنوب لبنان»، وطلب «دعم المجتمع الدولي أولاً في المساعدة على انتخاب رئيس للجمهورية ودعم الحوارات القائمة بين الفرقاء اللبنانيين للتوصل إلى إعادة الحياة السياسية إلى مجراها الطبيعي والحفاظ على المؤسسات»، مشيراً إلى أن «انتخاب الرئيس يأتي في أولوية الاهتمامات لأنه يشكل مفتاح الحل للأزمات القائمة على مختلف الصعد».

وشدد على «صيانة وحماية الدستور والميثاق والصيغة وهي الركائز الثلاث التي لا تتجزأ». كما شدد على «ضرورة مساعدة المجتمع الدولي للمساعدة في الحفاظ على التعددية الاجتماعية في المنطقة القائمة على العيش المسيحي الإسلامي». وطلب من المجتمع الدولي «حل تداعيات النزوح السوري لأنه يشكل عبئا داخليا لا يستطيع لبنان تحمله وحده».

وطالب بتقوية ودعم القوى الأمنية اللبنانية والجيش في وجه الإرهاب الذي يهدد لبنان.

وبعد اللقاء تلت كاغ بياناً باسمها وباسم السفراء شكرت فيه للراعي دعوته إلى هذا اللقاء لافتة إلى أن الأخير «أعرب لنا عن قلقه الشديد لاستمرار الفراغ في سدة الرئاسة والذي أوشك أن يبلغ مداه عاماً كاملاً. وشاركناه هذا القلق، خصوصاً أن أحد عشر شهراً من الجمود في انتخاب رئيس للجمهورية يقوض قدرة لبنان على مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها ويضر بالسير العادي لعمل المؤسسات اللبنانية».

وأضافت: «التزمنا بإرسال رسالة قوية إلى القادة اللبنانيين لحثهم على التزام الدستور اللبناني واتفاق الطائف والميثاق الوطني، وبدعوة جميع الأطراف إلى التصرف بمسؤولية ووضع استقرار لبنان ومصلحته الوطنية قبل السياسة الحزبية، وإلى إبداء المرونة اللازمة والتعاطي مع المسألة في شكل عاجل، من أجل تطبيق الآليات التي وفرها الدستور في ما يتعلق بالانتخابات. وفي هذا السياق، يجب على أعضاء مجلس النواب الحفاظ على تقاليد لبنان الديمقراطية العريقة والانعقاد من أجل انتخاب رئيس للجمهورية من دون المزيد من التأخير. وندعو جميع الأطراف في لبنان إلى تمكين الحكومة ومجلس النواب من العمل بفاعلية».

السفارة الإيرانية: مواقف بعض المسؤولين لا علاقة لها بالدولة اللبنانية

ردت السفارة الإيرانية على تصريحات بعض المسؤولين اللبنانيين مؤكدة أن مواقف هؤلاء لا علاقة لها بالدولة اللبنانية، داعية إلى «التمييز بين الفكر الظلامي المنتج للإرهاب والتطرف، وبين الفكر الذي يهتم بمساعدة البلدان والشعوب التي تنشد الحفاظ على حقوقها وأمنها في مواجهة المعتدين الصهاينة والمجموعات الإرهابية المسلحة».

وجاء في بيان للمكتب الإعلامي في السفارة أمس: «بعد الاطلاع على ما تم نشره في الصحف من تصريحات منسوبة لأحد التيارات السياسية اللبنانية، يرى المكتب الإعلامي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت لزاماً عليه أن يوضح بعض النقاط:

تدرك السفارة جيداً أن المسؤولين المذكورين وإن كانوا يتمتعون بصفات رسمية إلا أن التصريحات التي يدلون بها ليس لها أي علاقة بالمواقف الرسمية للدولة اللبنانية الصديقة والشقيقة، وإنما تعبر عن توجهاتهم الشخصية، وهذه النقطة بالذات أكدها مراراً مسؤولون معنيون خلال اللقاءات الثنائية التي جمعتهم بمسؤولين إيرانيين، حيث أمل من الدبلوماسيين المعتمدين في لبنان أن يميزوا بين المواقف الشخصية الصادرة عن بعض المسؤولين اللبنانيين وبين المواقف الرسمية للحكومة اللبنانية».

وأضاف المكتب: «لذا وبعد أخذ هذا الأمر في الاعتبار، نرى من المفيد مخاطبة الرأي العام اللبناني الذي نجل ونحترم بأمور عدة:

أحد هؤلاء المسؤولين المعنيين تحدث عن المكانة التي تحتلها بيروت، هذه المدينة المعروفة في العالم على أنها عاصمة للثقافة والأدب، وهذه الميزة تحتم على من ينتمي إليها أن يميز بشكل واضح بين الفكر الظلامي المنتج للإرهاب والتطرف، وبين الفكر الذي يهتم بمساعدة البلدان والشعوب التي تنشد الحفاظ على حقوقها وأمنها في مواجهة المعتدين الصهاينة والمجموعات الإرهابية المسلحة».

وسأل المكتب: «هؤلاء المسؤولين المعنيين مباشرة بالعدالة والأمن في بلادهم، ما هي آراؤهم ورد فعلهم حيال قتل حوالى 3000 رجل وامرأة وطفل في اليمن سقطوا جراء الهجمات الظالمة التي شنتها الطائرات العسكرية ضد المواطنين الأبرياء والعزّل، فهل من الجائز يا ترى أن نغمض أعيننا عن هذا القتل والظلم والاعتداء لغايات وأهداف سياسية؟».

وتابع سائلاً أيضاً: «انطلاقاً من معرفة هؤلاء المسؤولين بـ«جبهة النصرة» و«داعش» وبجذور هذه التنظيمات الفكرية ومصادر تمويلها وجنسيات المنتمين إليها، كيف لهم أن يتجاهلوا الفظائع التي ترتكب في العراق وسورية وتتواصل اليوم في اليمن على أيدي الإرهاب الآثمة التي تتسبب بقتل وذبح وحرق الأبرياء؟ وكيف لا يعترضون على المحرضين الأساسيين؟ من وراء ما يجري من السنة والشيعة والمسيحيين و الايزيديين و...؟ وكيف لا يعرضون على المحرضين الأساسيين من وراء ما يجري؟»

وقال: «إن هذه الشخصيات المتمرسة وصاحبة التجربة تعرف تمام المعرفة أن اليمن هو بلد عريق يتمتع بثقافة غنية وحضارة قديمة، وإن التحركات التي يقوم بها شعبه تهدف حصراً إلى نيل حقوقه المشروعة والعادلة، وهذا عطاء رباني، والعطاءات الربانية لا ينبغي أن يتم تجاهلها. ألم يحن الوقت لهؤلاء المسؤولين للعودة مرة أخرى إلى صفحات تاريخ المنطقة ليتمعنوا فيها جيداً وليتعرفوا من هي الأطراف التي جافت هذا الشعب المظلوم على امتداد التاريخ؟».

ورأى المكتب أنه «ينبغي على الجميع أن يدرك أن المواجهة اليوم هي مواجهة رؤى وأفكار، لا مواجهة الأسلحة والمقاتلات الحربية، فهناك فكر ينتهي به الأمر إلى إيجاد الإرهاب سواء تمثل بـ«داعش» أو بـ«النصرة» أو بـ«القاعدة»، في مقابل فكر آخر يحفز الشعوب لنيل أبسط حقوقها الإنسانية والإلهية ويضع الشعوب في إطار جبهة مقاومة ضد الغاصبين الصهاينة. لذا يجدر بنا جميعاً أن نحترم فكر الناس ووعيها، وأن لا نعيب عليهم سعيهم للوصول إلى المكانة الإنسانية الواقعية التي يستحقونها. الرأي العام يسأل كيف أن هذه الجبهة التي تشكلت اليوم ضد الشعب اليمني المظلوم، لم نجد أثراً لها عندما تعرض لبنان وغزة إلى الاعتداءات الصهيونية الآثمة؟ ويجب أن يدرك الجميع أن صفحات التاريخ لا ترحم المعايير المزدوجة في مقاربة الأمور ولا تنساها».

أرسلان: مصير لبنان مرتبط بسورية

أكد رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال إرسلان، خلال مؤتمر صحافي عقده في المركز الإعلامي لوكالة «ريا نوفوستي» في موسكو «مسيرة الاعتدال السياسي التي تنتهجها الخارجية الروسية تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين، لما لهذا النهج من صدق في التعامل السياسي، والحنكة الدبلوماسية، وحسن النوايا، والحرص على التوازن الدولي وكرامة شعوب العالم المقهورة، التي ترزح تحت نير الاستعمارات الاقتصادية والسياسية، القديمة والمتجددة بفعل الأحادية والتسلط والاستفراد بالدول النامية طمعاً بخيراتها وبباطن أرضها».

وشدد على «الرؤية المشتركة مع القادة الروس حول السبل الآيلة للخروج من الأزمة المستعصية باعتماد أداة الحوار السياسي، ولا شيء غير الحوار السياسي، الذي يكفل الحلول الكريمة لكل الأفرقاء على قاعدة الاعتراف بالآخر واحترام المواثيق التي ترعى العلاقات الوطنية والدولية على السواء».

واعتبر إرسلان أن «سورية تخوض معركة مصير وطني وقومي، والمصير اللبناني مرتبط تماماً بالمصير السوري وأي تفكير خارج ذلك هو بمثابة العمل في السياسة من خارج الجغرافيا»، مشيراً إلى أن» معركة المصير هذه أتت مناسبة لتأكيد العلاقة الإستراتيجية المتجددة بين دمشق وموسكو بالتزامن مع نمو وتطور عقد معاهدة شنغهاي، وتطور تجربة البريكس، وهذه العلاقة الإستراتيجية تفتح آفاقاً جبارة إذ يتوقف عليها ولادة كتلة جغرافية سياسية عملاقة تبدأ في رأس الناقورة في أقصى الجنوب اللبناني لتصل إلى فلاديفاستوك، في أقصى الشرق الأقصى الروسي، مروراً بلبنان وسورية والعراق وإيران، وهو تكتل يريح ويطمئن كافة مكوناته، على مختلف المستويات وفي مختلف الميادين».

ولفت إلى «أن طائفة الموحدين الدروز في سورية تقف، بأكثريتها الواضحة، الموقف الوطني الملازم أساساً لمسيرتها التاريخية، حيث كانت دائماً في مقدم صفوف الدفاع عن الوطن السوري في وجه الاستعمار».

ودعا إلى «إحياء المجتمع اللبناني من جديد، عن طريق «إقامة نظام يرتكز على قاعدة المواطنية، أي نظام علماني بحيث تلغى القيود الطائفية والمذهبية من القوانين والأنظمة فتتحرر الحياة العامّة من هذه القيود ويتم إطلاق عجلة التنمية بحيث يصبح بالإمكان استيعاب الأجيال اللبنانية في دورة حياة وعمران وطنية واحدة».

وفد من حزب الله زار الشيخ أبو ذياب في الجاهلية

يزبك: المقاومة والجبل في خندق عزة واحد

أبوذياب مستقبلاً وفد حزب الله

زار رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك، على رأس وفد من «حزب الله» ضم محمود قماطي والدكتور علي ضاهر ومسؤول الحزب في جبل لبنان بلال داغر، المرجع الروحي الشيخ أبو علي سليمان أبو ذياب، في منزله في الجاهلية بحضور رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب وأعضاء المكتب السياسي في الحزب وأعضاء هيئة العمل التوحيدي ورئيس القضاء المذهبي الدرزي السابق القاضي الشيخ مرسل نصر ورئيس وأعضاء بلدية الجاهلية ومخاتيرها، ورئيس وأعضاء الرابطة الأدبية الاجتماعية في الجاهلية وشخصيات.

وتحدث الشيخ أبو ذياب فقال: «إننا في هذه المناسبة الكريمة في بلدة الجاهلية وعند هذا القول نحيي سماحة السيد الأمين العام لحزب الله، قائد المقاومة الصحيحة، القائد الفذ الرحب الجوانب، الوافر المواهب، ونحييكم ونحتفي بذكرى السيدة الزهراء معاً، الزهراء الكريمة، زهراء أمة الإسلام المشرقة الزاهرة كريمة بيت النبوة الفاضلة الطاهرة، فتاة الإيمان الصحيح الرجيحة الباهرة، أليفة الوفاء والمروءة والكرم والصبر والثبات».

وجدد وهاب تأكيده «الوقوف إلى جانب المقاومة في كل الظروف والأوقات لأنها تقف دائماً إلى جانب الحق».

واعتبر أنه «لا يجوز السكوت عما يجري اليوم في اليمن من عدوان يقوده أحد الأولاد ولن نقبل بأن يقود محمد بن سلمان المنطقة إلى مغامرة ومقامرة، وهناك لا نعرف إذا كان الوالد يُدرك ما يفعله الولد وما نخشاه أن يدمر الحفيد كل ما صنعه الجد للمملكة في مغامرة غير محسوبة نتيجتها الفشل المحسوم»، داعياً عقلاء السعودية إلى «وضع حدّ لهذا المقامر اليوم بكل مصير الأمة»، لافتاً إلى أن «هذا الكلام أقوله لأننا لا نخشى بالحق لومة لائم ومَن خشي من بشر مثله سُلّط عليه»، معتبراً أن هناك فرقاً كبيراً في ما نسمعه اليوم من المقاربات بين إيران وبعض الدول العربية، قائلاً: «إيران دعمت لبنان وأنتم سكتم عن احتلال عاصمته، إيران دعمت فلسطين وأنتم تفرجتم عليها، إيران تدعم سورية وأنتم تدفعون لتدميرها وتدمير أهلها، ونحن – هذه الطائفة – معنية بسلامة سورية وسلامة أهلها خصوصاً أن نصفنا الآخر في سورية ونحن معنيون في الدفاع عنها».

وأضاف: «إيران فاوضها العالم واحترمها والمشكلة بأنكم أنتم يحتقركم أسيادكم كل يوم»، مؤكداً «أننا نكن كل المحبة لكل الدول العربية وفي طليعتها شعب الحجاز ونجد، كما نكن كل الاحترام لكل شعوب المنطقة، ولكن آن لنا في لحظة مصيرية أن نقول الحقيقة، ويجب أن لا نلام على قولها، لأنه لا يجوز أن يتشدّقوا لأربع سنوات بكل المعزوفة من قتل للأطفال والنساء وما إلى ذلك في سورية، وها نحن نشهد خلال أسابيع في اليمن ربما إذا امتدت أسابيع أخرى ستتجاوز الخسائر الأربع سنوات التي حصلت في سورية، لذلك إن ازدواجية المعايير هذه لا يسكت عنها إلا إنسان يسكت عن الحق ونحن من الذين لا نسكت عنه».

وأما يزبك فأكد أن «الحل في اليمن لا يكون إلا حلاً سياسيا يحفظ أهل اليمن، والحل في سورية أيضاً لا يكون إلا حلاً سياسياً يحفظ سورية بوحدتها وبرئيسها ونظامها وشعبها بعيداً من كل التجار الذين يتاجرون، والحل في لبنان لا يكون إلا بالتفاهم والحوار، وأيضاً عندما يتحدثون عن اقتراع رئيس ويرموننا باللائمة أو يتهجمون فأيضاً نحن نقول تعالوا، عودوا إلى صوابكم، فلنتفاهم، فلنختر الشخصية الواعية التي تخدم لبنان ومصالحه ولا تخدم الآخرين ومصالحهم».

وشدد يزبك على «ضرورة دعم الجيش ليستمر في مواقفه وقدرته وإمكاناته لحماية لبنان واستقراره»، مجدداً تأكيده أن «المقاومة والجبل في خندق عزة واحد وليس بمقدور أحد أن يسلبنا هذه العزة»، لافتاً إلى أنه «عندما تآمروا على اقتلاع المقاومة كان هذا الجبل صامداً وصخرة لحماية الوطن، وانتصرنا عام 2006 على رغم كل تلك المؤامرة الدولية والعربية و«الإسرائيلية» لاقتلاع عزتنا، لكن نحن على يقين بأن هذا الشعب المستضعف المظلوم الذي يقصف ليل نهار سينتصر ويخرج من تحت الرماد والدمار. وما كنا نتمنى أن يصل الأمر بأمتنا إلى هذا المستوى من الانحطاط الفكري والوعي، لكن المال يعمي ويصم، والكرسي أيضاً تعمي وتصم، وهؤلاء ظنوا أن بمقدورهم فعل كل شيء».

ثم انتقل الوفد إلى دارة وهاب حيث أقيمت مأدبة غداء على شرفه.

سخر من المعجبين بالسعودية ونظامها

لحّود: نخشى منع النساء من القيادة واستيراد هيئة الأمر بالمعروف

أعلن النائب السابق إميل لحود في تصريح، أنه «توقف عند الروح الوطنية التي ظهرت لدى بعض السياسيين دفاعاً عن السعودية، والتي تفوق بكثير تلك التي تظهر تجاه لبنان الذي بات وطناً ثانياً بالنسبة إلى هؤلاء».

ولفت إلى أن «عاطفة هؤلاء السياسيين تجاه ما يعتبرونه انقلاباً في اليمن، فاق بكثير عاطفتهم حين كانت إسرائيل تقصف منازل المدنيين في لبنان وتقتل بالقنابل العنقودية الأطفال وترتكب المجازر، وهم راحوا حينها يبحثون عن ذرائع للعدوان الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه «لو توافر فحص للوطنية في مختبرات لبنان لوجدنا العجائب في النتائج».

واعتبر أن «بعض ما سمعناه من شهادات أمام المحكمة ذات الطابع الدولي يسيء إلى ذكرى الرئيس الراحل رفيق الحريري من قبل أكثر المقربين منه، إذ ألصق هؤلاء به صفة الرشوة ورفع التقارير، مكتوبة ومسجلة، إلى الأمنيين السوريين، بالإضافة إلى ارتضائه البحث في شؤون داخلية وانتخابية مع ضباط أمنيين سوريين، كما أظهروه في موقف الخائف دائماً من اتخاذ قرارات يمكن أن تزعج سورية، وذلك كله يناقض الصورة التي كان يرسمها هؤلاء عن الحريري الثائر والمعارض والوطني».

وقال :»كان الحري ببعض أصحاب الشهادات أن يلتزموا الصمت لأنهم في ما نطقوا به إما زوروا التاريخ أو أساؤوا إلى صورة الرئيس رفيق الحريري، كما كان الحري بالحكومات اللبنانية المتعاقبة أن تصرف ما ترصده من مبالغ مالية لتمويل المحكمة من أجل تنفيذ مشاريع إنتاجية وتحقيق الإنماء في المناطق التي تقبع غالبية سكانها تحت خط الفقر، بدل انتظار الأموال التي سيتم تحصيلها من خلال قانون السير الجديد الذي ينطلق متعثراً، لأن ذلك أجدى من تبذيره على محكمة تطرح عشرات علامات الاستفهام على أدائها».

على صعيد آخر، أبدى لحود استغرابه «للمحاضرات التي يلقيها علينا البعض عن الفساد ناصباً نفسه مرشداً للإصلاح، في حين لم ننس اعترافاته بامتلاك سجلين للتهرب من الرسوم، ولا تحويله صندوق المهجرين إلى صندوق أسود يصرف من خلاله على المحاسيب، علما أن بقاء هذا المجلس كما وزارة المهجرين بعد 25 سنة على انتهاء الحرب يشكل فضيحة بحد ذاته، مع خشيتنا أن تستفيد من الصندوق في المستقبل قيادات جبهة النصرة».

وقال ساخراً: «في زمن بات فيه حامي العدل ينتهكه، والمهجر مكلف بإعادة المهجرين، لن نستغرب إذا أصبح المتعامل مع الخارج إلى درجة الانتماء الكامل إليه يزايد علينا بالوطنية ويبدي إعجابه الشديد بالمملكة العربية السعودية ونظامها، مع خشيتنا بأن يصل إعجاب هؤلاء حد تعديل قانون السير الجديد لمنع النساء من قيادة السيارات واستيراد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى لبنان».

النابلسي: المشنوق يبرر فشل مملكته

انتقد الشيخ عفيف النابلسي في تصريح، كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي «يصرّ على وصف السعودية بمملكة الخير»، ومشيراً إلى أنه «يحاول أن يفلسف بعض المعطيات لتبرير الفشل الاستراتيجي الذي منيت به مملكته في كل من العراق والبحرين وسورية ولبنان».

ولفت النابلسي إلى أن إيران «لم تحترف ثقافة العداون والإلغاء، ولم تكن في كل خطاباتها ومواقفها إلا داعمة للحلول السلمية بين الأخوة وما زال دينها هو الحوار في كل البلدان العربية التي تجري فيها مياه الفتن، ولم تدعم إلا المقاومين في لبنان وفلسطين للدفاع عن بلديهما»، مؤكداً أن «إيران منذ اليوم الأول لثورتها كانت مع إرادة الشعبين اللبناني والفلسطيني لتحرير أرضهما من احتلال غاشم وعدوان ظالم؟».

واختتم: «إيران ومرشدها دعما المقاومة اللبنانية والفلسطينية بالسلاح، فيما لم تجرؤ دولة عربية واحدة على تقديم رصاصة واحدة».

من جهة أخرى، رأى رئيس «التجمع الشعبي العكاري» النائب السابق وجيه البعريني في بيان، أن «الحرب لا تولد سوى الويلات والدمار والضحايا بالآلاف، لذلك يجب السعي إلى اقتراح خطة للسلام ووضع حد للضربات الجوية التي تشنها طائرات التحالف على دولة اليمن، والأهم الدعوة إلى حوار يمني داخلي تشارك فيه جميع الأطراف لأن الحوار يبقى أفضل مخرج لكل المشاكل».

ورأت «حركة الأمة» في بيان أن «صدور القرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع حول الوضع في اليمن، يؤدي إلى سوء الأوضاع أكثر فأكثر».

منع دخول والدة شهيد إلى السراي

عقدت والدة الشهيد الملازم أول في الجيش نديم جورج سمعان مؤتمراً صحافياً في رياض الصلح أمس طالبت فيه الدولة بـ«إصدار مرسوم بإقفال المؤسسات في عيد الشهداء»، وقالت: «حاولت الدخول إلى السراي الكبير، لكن القوى الأمنية منعتني، فقلت لها: ابني استشهد فداء عن الوطن، ولو كان الرئيس الشهيد رفيق الحريري موجوداً لاستقبلني».

وفي نهاية المؤتمر الصحافي سلّمت والدة الشهيد سفير السلام في العالم الدكتور خليل أحمد شداد كتاباً في هذا الخصوص لنقله إلى منظمة حقوق الإنسان الدولية.